

حلاوة السمير وعبير الزهر وشعاع القمر
في بعض مناقب سيدنا عمر

٩٥٢٠٢
ج

حلاوة السمر وعبير الزهر وشمعاع القمر في بعض مناقب

أمير المؤمنين أبي حفص سيدنا عمر . لم يعلم المؤلف .

كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٨ ق مسطرتها مختلفة ٢٢ × ١٧ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ ممتاز ، بها آثار رطوبة .

١٩٧٠

١- تاريخ المغرب ، عصر صلاح الدين

أ- تاريخ النسب

هذه حلاوة السم وعبير الزهر
وشعاع القمر في بعض مناقب
امير المؤمنين ابي جعفر
سيدنا عمر

ما في الخلفاء

رضی اللہ
عنه
و عنہم
آمین

عاشق و مستغرق در عشق و محبت

و لا تفضلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنزوا وقد فرضت بيتي بغير إذن ولا سلطان
و لا تفضلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنزوا وقد فرضت بيتي بغير إذن ولا سلطان

من كتابه في بيان ما في قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل إنما يحب الله
 والبرّين
 من كتابه في بيان ما في قوله تعالى
 يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 بينكم بالباطل إنما يحب الله
 والبرّين

العمرية
العمرى واولاده
ناصر

مكتبة جامعة القرواني - قسم المخطوطات
 اسم الكتاب خلاصة السمر وغير الزهر
 اسم المؤلف الفناء
 رقم القيد ١٩٧٠
 رقم الرف ٨٢٥
 رقم التصنيف ٨٢٥

2

بسم الله الرحمن الرحيم

تحرك اللهم يا من انت الوجود بسيد العالمين وهديتنا
به واستغفرتنا من الضلالة بالحق المبين وشكرالك
على ما ايدت بالصحابة الصالحين وجعلتهم له رفقاء
فكأ بمنزلة الوزراء واظهرت بهم الدين فجاهدوا في الله
حق الجهاد وبذلوا انفسهم عند سماعهم وما ارسلنا
الا رحمة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
شهدا من صميم القوادح الصالحة له ان كان الله من المتقون
واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الخلائق اجمعين
صلى الله وسلم عليه وعلى آله عدد ما كان وما يكون الى يوم
الدين اما بعد فهذه فرائد وجواهر ورياض وازهار
في ذكر مناقب ابي حفص سيدنا عمر تاج الاكابر
المنقط بالتفريق ليدل حوله الاعطر المنيف تبارك بذكر مناقبه
وولعته اللطيف وسميتها حلاوة الشجرة وعبر الرزق
وشعاع القمر في بعض مناقب امير المؤمنين بن الخطاب
سيدنا عمر رضي الله عنه وارضاه وعن سائر الصحابة اجمعين

اما بعد فاقول هو صاحب رسول الله المستر ونعمته
الله على البدر والظفر الصديق الثاني والفاروق العبد
حيثما المنكر بالصواب رقيق المحراب سيدنا عمر بن الخطاب

بن

قال العلامة المناوي في طبقات الأعلام عمر بن الخطاب
الملقب بالفاروق ذو المقام الثابت المنوق السيد
الذي به دعوة الصادق المصدوق لما قال عليه الصلاة
والسلام اللهم اعز الاسلام بأجل الرجلين اليك
بعمر او بأبي جهل بن هشام فأسلم بعد تسعة وثلاثين
رجلا وهو اول من جهز بالاسلام كما رواه الأئمة
الأعلام فصار للدين معلنا ولأعمال البر مبطنا
وقد قيل النصوص الوصول بما علم الى ظهور ما بطن
قال له المصطفى اسر يا عمر فقال والذي بعثك بالحق
نبيا لا اعلنته كما اعلنت الشرك قال بن عباس رضي الله عنهما
لما أسلم عمر نزل جبريل على سيد البشر فقال قد استبشر
اهل السماء باسلام عمر استدعاه المصطفى صلى الله عليه وسلم
يوما ثم قال اذن يا عمر فذنا فقال قد كنت
شديدا لشغب علينا ابا حفص فدعوت الله
ان يعز الدين بك او يا أبا جهل فكنت احبتهما
اليه فانت معي في الجنة فالت ثلاثة من الامم
فأعظم بها من منته وجمع الله بها من الصولة



ما شئت من شمل الدولة فعلت بالتوحيد احوالهم
 بعد الخافت وتثبتوا في احوالهم بعد التهاافت
 وغلب كيد المشركين بما لزم قلبه من اليقاي لا ينظر
 الى كثرتهم ولا يكثر ثبوت مخالفتهم واتحاد كلمتهم
 الكا لا على منشيتهم وانتصارا بقاصمهم وشايتهم
 محتملا لما احتمل الرسول مضطرا على المكان لما
 يؤمل من الوصول المخصوص من بين الصب بمعارضة
 المبطلين والموافق في الاحكام لرب العالمين
 السكينة تنطق على لسانه واليقاي يسكن في
 جنانه كان بالحق صائلا ولا ثقال حاملا
 وقد قيل التصوف ركوب الصعب في جلا الكرب
 ومن خصائصه المنيفة ومنزاه الشريفة
 انه ما هاجرا احد الا محتفيا الا هو فاته لما هم
 بالهجرم تقلد بسيفه وتكب قوسه وانتفى
 بيده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بغنائها
 فطاف وصلى ثم اتاهم حلقة حلقة وقال شاهت
 الوجوه من اراد ان تشكله أمته ويؤتم
 ولكم وترمل زوجته فليتبني خلق هذا الوادي
 فاتبه احد ولما استطال ابواسفيان والد
 معاوية

معاوية يوم اخذ على المسلمين بلسانه ورفع
 من شأن اوثانه قال المصطفى صلى الله عليه
 وسلم اجيبه يا عمر فخصه من بين الصحب
 لما اخلص به من الصولة والمهابة وما علمه منه
 من ملازمته للتغريد ومحاماته عن معارضة
 التوحيد وانه لا ينهينها عن مضايقاتهم العدة
 والعديد ولما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم فتاينا
 القبر فقال عمر اثره اليانا عقولنا يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال نعم قال بغيه للحرف رواية اذا الكيفية ما فليس
 وكان اذا اذلت في بيته لم يجلس على فرشه الا العباس
 وابوسفيان بن حرب ويقول هذا عم المصطفى وهذا
 شيخ قريش وكان مختصا بالسكينة في الانطاق
 ومحتزرا من القطيعة والفراق مشتهرا في الاحكام
 بالاصابة والوفاق وناهيك بقول المصطفى في شأنه
 خبرا عن ربه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقليه
 وفي حديث اخرجه الترمذي بسند معتبر لو لم ابعث
 فيكم لبعث عمر وكان يقول اقربوا من افواه المطيعين
 واسمعوا منهم ما يقولون فانه يتجلى لهم امور صادقة
 وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في حياته ووفاته محامدا
 ولما اختاره له في قطنة ومنامه متابع

موقف
 قال عمر
 صلى الله عليه وسلم

يقدر به في كل احواله وبتأسي به في كل جميع افعاله
قال الغزالي ولما وليت الخلافة كانت له زوجة
يحبتها فطلقها خيفة ان تشرب عليه بشفاعة
في باطل فيطيعها ويطلب رضاها وهذا من ترك
مال الناس مخافة محابه الناس ودخلت له بنته
وهو يقسم مال بيت المال فاخذت درهما فتمسك
في طلبها حتى سقطت ملحفتة عن احد منكبيه
ودخلت القبية البيت تنكي وجعلت الدرهم
في فيها فادخل اصبعه فاحسبه وطرحه
على الخارج وقال ايها الناس ليس لعمر ولا لآل
عمر الا ما للمسلمين فزبهم وبعيدهم وكسب
ابو موسى بيت المال فوجد درهما فتمسك به بنيت لعمر
فاعطاه فراه في يده فقال اعطانيه ابو موسى فقال
يا ابا موسى مكان في اهل المدينة بيت اهو
عليك من آل عمر اردت ان لا يبقى من امة محمد
احد الا طالينا بمظلمته وراى الدرهم لبيت المال
وكان يستهدي عيوبه من اخوانه ويقول رحم الله
اهرا اهدى الى اخيه عيوبه وعرفه ذنوبه
وقال

وقال في خطبة لوصرفناكم عما تعرفون الى ما تنكرون
ما كنتم تصنعون فقال علي يا امير المؤمنين
اذن نستثيبك فان ثبت قبلك والاضربنا
الذي فيه عينك فقال الحمد لله الذي جعل في هذه الامة
من اذا اغوججنا اقام اودنا وكان على غاية
من التقشف يخطب وهو خليفة باء زار
فيه ثنتا عشرة رقة وقبض فيه اربع رقايع
ولله غرها وابطأ يوما عن الخروج للجمعة ثم
اعتذر باء انه كان يغسل ثوبه وليس له غيره
وكان بالمخائف ليحيا وعن الأبا طيل من عرجا
وكفى له شرفا قول اصدق قائل هذا عمر رجل لا يحب
الباطل وهكذا سبيل الأبرار من الشرك والعناد
والاصفياء بالمعرفة والوداد وردت عليه
اهلة وهو في خطبته على ملا وتبته على الحق
فقال اصابت اهلة واخطأ رجل وقال صلى الله عليه
اذا رايت العالم يحب الدنيا فاتهموه على دينكم
فان كل محب يخوض فيما احب

وقال ما اصابني الله بحسبة الا رايته ان الله
عليها منها ثلث ربح الواحدة حيث لم تكن
في ديني الثانية حيث لم تكن اكبر منها الثالثة
ما وعد الله بالثواب عليها وكتب الى الامير المؤمنين
الاسدي اما بعد فانه للخير كله في الرضا فان
استطعت ان ترضى والا فاصبر وكانت
يقسم بالذلة لمولاه ليفوز بالقوة والتغزز
ويترك في اقامة طاعته الرفاهية والتلذذ
وكان اذا استعمل عاملا شرط عليه ان لا يركب
برذونا وان لا ياء كل نقيا ولا يمس رقيقا
ولا يعلق بابا به عن ذوي الحاجة فان فعل
حلت به العقوبة وكان يقول لمملوك ان
اسلمت استعنت بك في امانة المسلمين فانه
لا ينبغي ان استعين علي ما ناهى عن ليس منهم
وارسل اليه قصر ملك الروم رسولا فدخل المدينة
فقال ابن الملك فقالوا ما لنا ملك بل امير
وقد خرج الى ظاهر البلد فأتاه فوجدته قائما
في الشمس على الرمل الحار وقد جعل درعه وسادة
والعرق يتساقط من جبينه حتى بل البزري
فقال

فقال رجل فترقت جميع المملوك من هيبته وهذا
حاله لكنك عدلت فاءمنت فتمت وخرج
الى الشام بعد ما فتح وهو خليفة فأتوا
مخاضة فنزل عن ناقته وجعل خفية على عاتقه
واخذ بزمامها فخاص فقال له ابو عبيدة جعلته
نكالا للامة انا كنا اول قوم فاعزنا الله بالاسلام
فمنها نطلب العز بغير ما اعزنا به اذ لنا ونظر الى
رجل مظهر للنسك متممات فحفقه بالدرع
وقال لا تمت علينا ديننا امانك الله وكانت
يتعاهد العبيات والزمني والعجايز والصبيات
ليلا ويحمل اليهم الماء ولطبخ بنفسه ويخرج
عزيم الاذي فيقول له بعض الناس عني اعمل
عنك فيقول من يحمل يوم القيامة عني دتوني
وكان عن فاني الملاذ مشتهيا وليا في المعاد
مبتغيا يلزم المشقات ويفارق الشهوات
وكان ياكل عام الرمادة الزيت حتى اسود جلد
بعد ما كان ابيض نوسعة على المسلمين وحرم على
نفسه الثمن واللبن واللحم وقال كفى بالمرء سفرا
ان ياكل كل ما اشتهى

وقال اياك والبطنة فانها ثقيل في الحياة وندت
في الممات وقال الصفيح عن الاخوان مكرمه ومكافاتهم
على الذنوب اساءة وقال لم يعط عبد بعد الكفر
شئ من امرأة حديد اللسان سيئة الخلق
وكان يشتري الشئ وثمنه درهم فتوخر سنة
وكان اذا متر بهمز بلة وقع عليها وقال لحي
هذه دنياكم الذي تخرجون عليها وايي يوما
جماء بارد بعسل فجعل يدير الاثاء في كفتيه
ويقول اشربها تذهب حلاوتها وتبقى تبعثها
لحم تركه مع علمه بان المصطفى كان يحب الحلوى
والعسل فلم يقبل نفسه عليه ودخل على ولده عبدالله
فوجده يا كل الحماة وما لبس من فعلاة بالدر
وقال لا ام لك كل يوما خبزاً ولحماً ويوما خبزاً
وملحاً ويوما خبزاً وملحاً ويوما خبزاً
فقابل هذا هو الا عندك والى بمسك من الفناء
ليمرى عليه فمسكه بان تغم لئلا ينال من راحته
شئاً ووق المسكين فيسأل عن ذلك وشرب
لبناً من ابل الصدقة غلطاً فادخل اصبعه ونقاياه
حتى كاد

حتى كاد يتلف ودخل عليه ابنه وعليه ثياب حسنة
فضربه بالدر حتى كاد يكاه وقال رايته قد اعجبته
نفسه فاحسبت ان اصفرها اليه ولما ولي
الخلافه كان لا ينام ليلاً ولا نهارة ويقول ان تمت
النهار صنتعت الرعية او الليل صنتعت نفسي
ومن مغاريد اقواله الدالة على حقائق احواله
ما كتبه الى ابنه اما بعد فان من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه
كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكر زاده
واعلم ان لا عمل لمن لا نية له ولا جدي لمن لا خلاق له
وقال من كثر سخكه قلت هيبته ومن مزح استخف
به ومن الشر من شئ عرف به ومن كثر كلامه
كثر قطعه ومن كثر قطعه قل حياؤه
ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه
وكون في وجهه غطان اسود ذلك من البكا وكان يمر
بالآية في وزره فيبكي حتى يسقط وسمع قارئاً يقرأ ان
عليه بارك لواقع فصاح صيحة فخر مفشياً عليه
فحمل الى بيته فلم يزل يرضى شهراً وخرج مرة للحج والعمرة
فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تشا نا يا حي من دعاك

ومن كراماته العلية المقدار ما جاء في بعض الأخبار
انه امر سارية على جيش وجهته الى بلاد فارس
فاشد على عسكره الحال وهو يحاضرها وند
وكثرت جموع الأعداء وكاد المسلمون ينزيمون
وعمر بالمدينة فصعد المنبر ونادى يا علي صو
يا سارية الجبل وسمع للجيش صوت وهم بنهاوند
فاجؤ الى الجبل فاجؤوا وانتصروا وكان علي حاضرا
فقيل له ما هذا الذي يقول امير المؤمنين وابن سارية
متا فقال كرم الله وجهه دعوه فما دخل في امر الا وخرج
منه ثم بين الحال ومنها انه قال لرجل ما اسمك
قال جهم قال بن من قال مترج قال ممن قال من
الحرقه قال ابن مسكنك قال للحرقه قال بايتها
قال بذات لظي فقال عمر ادرك اهلك فقد احرقوا
فكان كذلك ومنها انه كان اذا جاء او ان زبادة
ينيل مصر لا يجري حتى يلقوا فيه بكرا من مدينة
بالحلي والحلي فلما فتحت وجاء وقت الزبادة
قالوا لعمرو بن العاص ذلك فاني فلم يجز النيل
قليلا ولا كثيرا حتى هم اهل مصر بالجلاء فكتب الى عمر
فارس

فأرسل اليه بطاقة فقال القها في البحر وفيها من عبد الله عمر
الى نيل مصر اما بعد فان كنت تحري من قبلك
فلا تحري وان كان الله يحريك فاستل الله
الواحد القها ران يحريك فالتقى البطاقة فيه
فتراد في تلك الليلة ستة عشر ذراعا ومنها انه
اذا حدثه احد بحديث فيكذب الكذبة فيقول
ليس هذه ثم يحدثه بحديث فيقول اهلبيش
هذه فيقول الرجل كلما حدثتك حق الاما امرتني
بحبسه في سنة ثلاث وعشرين فلما نفر من
مني اناخ بالابطح ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم
كبر سبتي وضغفت قوتي وانتشرت رعيتي
فاقتضني اليك في مضيق ولا مفراط فما اسألني
ذو الحجة حتى قتل شهيدا عن ثلاث وستين سنة
على الاربع وانكسفت السم على وناحت الجحش
لموت طعنه ابولؤلؤة عبد المعزة بن شعبة
في المسجد لما خرج للصلاة بفلس بخنجر له
راسان وطعن معه اثني عشر جلاما منهم ستة

فأتى عليه رجل ثوبا فلما اغتم قتل نفسه ثم حمل
عمر إلى بيته وأتى بنيذ فشر به فخرج من
جرحه فلم يتبين فسقوه لبنا فخرج من
جرحه فقالوا لا بأس عليك فقال إن يكن
القتل بأس فقد قتلت فجعل الناس يشتون
عليه فقال والله لو أن لي طلاع الأرض ذهب
لا أفديت به من العذاب وكان رأسه على
خذا ابنه فقال صنعته في الأرض فقال وما
عليك كان على خذي أو الأرض فقال صنعته
وبلي إن لم ير حمي رزقي وقال له بن عيسى
ابشركم رضي الله عنهما ابشرا أن الله مقرر بك
الأمصار ورفع بك النفاق فقال أبا الأمان
تثنى علي يا بن عيسى والله لو ددت أني خرجت
منها كما دخلت فيها لأجر ولا وزير وقيل
له إلا تستخلف ولك قال يكفى واحد من
الخطاب يجي يوم القيامة ويده مفلولتان
إلى عنقه وقد جعلتها شوري في السنة
الذي

الذي توفي رسول الله وهو منهم أصى ودخل عليه
علي رضي الله عنه وهو مسجى فقال ما على وجه
الأرض أحد أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفة من هذا
المسجى ثم مات وانكسفت الشمس لموت وكان
نفس خائمه كفى بالموت واعظا ورئ في النوم
فقبل ما فعل الله بك قال ثل عرشي لولا أني صادفت
ربا كريما ومناقبه رضي الله تعالى عنه شهره والأحاديث
الواردة في حقه رضي الله عنه الدالة على فضله وعلو قدره
كثيرة منيرة ويكفي أنه ثاني الخلفاء وصاحب سيدنا
المصطفى ومحمي رضي الله عنهم ورضوانه على أهل الصدق
والوفا

